العدد
311
السنة السابعة
حبر
مداد قلم ونبض قضية
صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
2 تشرين الثاني 2019
4 ربيع الأول 1441

ملف العدد

اللجنة الدستورية السورية

05 صعوبات تواجه القطاع الخدمي في مدينة سراقب — عبدالحميد حاج محمد

02 رسائل النظام السوري في خريطة التفاهمات الجديدة — غسان الجمعة

03 كتب ريناس بناقي — د. عبد الكريم بكار

04 أخبار الأسبوع — أسرة التحرير

07 من زمن مارتن لوثر "كانوا عايشين" — علي سندة

12 رسالة "هدى" من ظلام السجن إلى نور العلم — منيرة بالوش

09 من مذكرات مذيع راديو "صباح الخير يا حلب" — جاد الغيث

10 تركيا عبر تجربتها تكتب من جديد علاقة التضخم بالفائدة — ياسين اكتاي

14 ملف العدد (اللجنة الدستورية) — عبدالملك قرة محمد

19 الاغتيال الوظيفي للبغدادي — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 311

غسان الجمعة

رسائل النظام السوري في خريطة التفاهمات الجديدة

أدى رأس النظام السوري مؤخراً نشاطاً مفاجئاً على الساحة السورية بالتوازي مع المتغيرات التي طرأت على الملف السوري بداية من عملية نبع السلام ومروراً بالانسحاب الأمريكي ومقتل البغدادي، وليس نهاية بانطلاق أعمال اللجنة الدستورية في جنيف.

حيث ظهر الأسد على تخوم إدلب في زيارة ميدانية، وظهر في لقاء مصور مع وسائل إعلام محلية موالية، فمن دفع الأسد للتحرك وماهي أهدافه من ذلك؟

البداية كانت من شرق الفرات مع إبرام روسيا وتركيا لاتفاق سوتشي فيما يخص المنطقة الآمنة، إذ صرح الأسد بشأنه بأنه اتفاق مؤقت يهدف إلى لجم "الأطماع التركية" والتمهيد لتحرير المنطقة، حسب زعمه، في حين إن الاتفاق يدخل في إطار التحديث لاتفاق أضنة الموقع بين الجانبين السوري والتركي في العام 1999 وهو ما صرح به لافروف علانية بإمكانية توسيعه وبحث تفاصيل جديدة فيه، وهو ما حدث فعلاً حيث تعمقت تركيا بمسافة أكبر ضمن الأراضي السورية بالتفاهم مع الجانب الروسي وكيل شرعية الأسد في سياق التنسيق المشترك بين أنقرة وموسكو في سورية، حيث حصلت روسيا على موطئ قدم شرقي الفرات وحققت أنقرة والجيش الوطني أهدافهما بطرد الميليشيات الانفصالية من مناطق شاسعة تمت إضافتها إلى سلة المكاسب وإن اختلفت من حيث وجهات النظر بين الحلفين.

هذا الاتفاق أزعج الإيرانيين لأنهم لم يكونوا طرفاً فيه وشعروا ببداية اللعبة الدولية عملياً في تقليم أظافرها من سورية، فدفعوا بالأسد للواجهة لإرسال رسائل للمجتمع الدولي عموماً وروسيا خصوصاً، وإن كان الأسد حاول جاهداً انتقاء كلماته بحذر خشية إغضاب الروس، ولكنه سيكون مضطراً أيضاً لإرضاء طهران بالحد المعقول.

كما أن زيارته لإدلب تندرج أيضاً تحت بند التوجيه الإيراني الذي سبق اجتماع أردوغان وبوتين بساعات، في خطوة فسرها مراقبون بأنها رغبة إيرانية لنسف الانسجام الروسي التركي في سورية من خلال انفرادها مؤخراً بمحاولات مكثفة لاحتلال تلة الكبينة والاستمرار في زعزعة استقرار منطقة إدلب من خلال شبيحة الأسد وميليشياتها في ضوء نشوء علاقات روسية تركية في مناطق داخل سيطرة الأسد سواء في شرق الفرات أم في ريف حماة، حيث تقع نقطة مراقبة تركية في مورك تحت الحماية الروسية.

كما أن الأسد أراد إيصال رسالة خاصة تضمن بقائه في السلطة بأي شكل للمجتمعين في جنيف تحت بند الانقلاب لمسار سوتشي، حيث أكد أن الانتخابات ستشرف عليها الدولة السورية، ما يعني إشراف الأسد عليها و ضمان نسب 99% لمصالح نظامه و الرفض الشعبي بالأعراس الوطنية لأي تعديلات من الممكن أن تلبي حقيقة مطالب السورين التي ثاروا من أجلها، وصرح أن وفد النظام هو جغرافياً في جنيف أما سياسياً فهو مع مسار سوتشي، في تحدٍّ واضح للإرادة الدولية التي تتبنى مسار جنيف الذي فصلت روسيا نسختها منه في سوتشي حينها لمآربها الخاصة التي لم تعد تتمسك به عملياً في ظل الاعتراض المستمر للمجتمع الدولي على هذا المسار، وربط أموال إعادة الإعمار بتطبيق الحل السياسي وفق مسار جنيف.

يخوض الأسد اليوم معركتين، الأولى داخلية بين حلفائه حيث تقترب يوماً بعد يوم لحظة الخلاف على النفوذ واقتسام سورية الأسد، وهو بذلك في وضع صعب جداً حيث تكاد تكون خياراته بين الطرفين أقرب للانتحار، بينما يخوض الثانية سياسياً مع التوافقات الإقليمية بين اللاعبين الكبار التي استنفذت رصيدها من دم الشعب السوري الذي كان الأسد فيها شريكاً، بينما بات اليوم هو قربانها. فهل يكون النفط والدستور العسل الذي قد يدس فيه السم للأسد؟!

Alain Deneault

LA MÉDIOCRATIE

د. عبد الكريم بكار

كتب ريناس بناقي

أثار كتاب "Mediocratie" أو نظام التفاهة. ضجة بين مثقفي الغرب ونقاده، بحثًا عن الأسباب التي جعلت التافهين يتحكمون بمواقع صنع القرار في العالم، سياسيًا، واقتصاديًا، وثقافيًا.. يقول الكاتب والفيلسوف والأستاذ الجامعي الكندي ألان دونو (Alain Denault): "إن الأمر يتعلق بـ "ثورة تخديرية "، تدعونا أن نكون دائمًا في الوسط، أن نفكر برخاوة، أن نضع قناعاتنا في جيوبنا، أن نكون كائنات قابلة للمبادلة وسهلة الترتيب في الأدراج، ألا نحرك شيئاً وخاصة ألا نخترع شيئًا يمكن أن يؤثر على النظام الاقتصادي والاجتماعي." ويرى آلان أن التافهين قد حسموا المعركة، من دون اجتياح الباستيل (إشارة إلى الثورة الفرنسية) ولا حريق الرايخشتاغ (إشارة إلى صعود هتلر في ألمانيا) ولا رصاصة واحدة من معركة "الفجر" (إشارة إلى المعركة الأسطورية بين بونتا وبراكمار)، ربح التافهون الحرب وسيطروا على عالمنا وباتوا يحكمونه. ويقول ألان دونو: "لا لزوم لهذه الكتب المعقدة. لا تكن فخورًا ولا روحانيًا، فهذا يظهرك متكبرًا. لا تقدم أي فكرة جيدة، فستكون عرضة للنقد. لا تحمل نظرة ثاقبة، وسع مقلتيك، أرخ شفتيك، فكر بميوعة وكن كذلك. عليك أن تكون قابلًا للتعليب. لقد تغير الزمن. فالتافهون قد أمسكوا بالسلطة"! وحين يسأل عن أسباب هذا التحول، يعيد ذلك إلى عاملين اثنين، في السوسيولوجيا والاقتصاد، كما في السياسة والشأن العام الدولي. السبب الأول يعزوه "دونو" إلى تطور مفهوم العمل في المجتمعات. يقول: إن "المهنة" صارت "وظيفة "، وهو ما وصفه ماركس منذ 1849، عندما قال: إن اختزال الرأس مالية للعمل في قوة ومن ثم مكافأة فإنها انتزعت روحه. صار شاغل المهنة يتعامل معها كوسيلة للبقاء لا غير. يمكن أن تعمل عشر ساعات يوميًا على وضع قطعة في سيارة، وأنت لا تجيد إصلاح عطل بسيط في سيارتك. يمكن أن تنتج غذاء لا تقدر على شرائه. السبب الثاني مرتبط وفق "دونو" بعالم السياسة ومجال الدولة والشأن العام. هنا بدأت سيطرة التافهين، أو ولدت جذور حكم التفاهة مع عهد مارغريت تاتشر. يقول: إنه يومها جاء التكنوقراط إلى الحكم. استبدلوا السياسة بمفهوم "الحوكمة"، واستبدلوا الإرادة الشعبية بمفهوم "المقبولية المجتمعية"، والمواطن بمقولة "الشريك". في النهاية صار الشأن العام تقنية "إدارة"، لا منظومة قيم ومثل ومبادئ ومفاهيم عليا. وصارت الدولة مجرد شركة خاصة. صارت المصلحة العامة مفهومًا مغلوطًا لمجموع المصالح الخاصة للأفراد. وصار السياسي تلك الصورة السخيفة لمجرد الناشط اللوبي لمصلحة "زمرته". من هذين المنطلقين، تنميط العمل وتسليعه وتشييئه، وتفريغ السياسة والشأن العام، صارت التفاهة نظامًا كاملًا على مستوى العالم. وصارت قاعدة النجاح فيها أن "تلعب اللعبة". حتى المفردة معبرة جدًا وذات دلالة. لم يعد الأمر شأنًا إنسانيًا ولا مسألة بشرية. هي مجرد "لعبة". حتى أن العبارة نفسها راجت في كل لغات عالم التفاهة: "علينا أن نلعب اللعبة"، وهي قاعدة غير مكتوبة ولا نص لها، لكن يعرفها الجميع: انتماء أعمى إلى جسم ما، يقوم على شكليات السهرات والغداءات والانتقامات. بعدها يصير الجسم فاسدًا بشكل بنيوي قاطع. حتى أنه ينسى علة وجوده ومبادئ تأسيسه ولماذا كان أصلًا ولأية أهداف...

هكذا يرى دونو أنه تم خلق نظام حكم التافهين. نظام يضع ثمانين في المئة من أنظمة الأرض البيئية عرضة لأخطار نظام استهلاكهم. ويسمح لخمسين في المئة من خيرات كوكبنا بأن تكون حكرًا على واحد في المئة من أثريائه. كل ذلك وفق نهج نزع السياسة عن الشأن العام وعن التزام الإنسان. كيف يمكن مواجهة حكم التافهين هذا؟ يجيب دونو: " ما من وصفة سحرية. الحرب على الإرهاب أدت خدمة لنظام التافهين. جعلت الشعوب تستسلم لإرادات مجموعات، أو حتى لأشخاص، كأنهم يملكون عناية فوقية. بدل أن تكون تلك الحرب فرصة لتستعيد الشعوب قرارها. إنه خطر «ثورة تخديرية» جديدة، غرضها تركيز حكم التفاهة. المطلوب أن نقاوم التجربة والإغراء وكل ما لا يشدنا إلى فوق. ألا نترك لغة الإدارة الفارغة تقودنا. بل المفاهيم الكبرى. أن نعيد معاني الكلمات إلى مفاهيم مثل المواطنة، الشعب، النزاع، الجدال، الحقوق الجمعية، الخدمة.

بتصرف..

البغدادي كان يستخدم اسماً مستعاراً ويدعي أنه تاجر أقمشة

كشفت صحيفة "Mirror" بأن زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي تظاهر خلال فترة اختبائه في قرية باريشا بريف إدلب، بأنه رجل من عائلة ثرية صنع ثروته من تجارة الأقمشة.

وأوضحت الصحيفة بأن البغدادي عُرف في تلك القرية، بأنه رجل عائلة هادئ اسمه أبو محمد الحلبي، ويدير تجارته الخاصة، وأشارت إلى أنه لم يكن لدى سكان باريشا أي فكرة عن أن من يعيش بجوارهم هو زعيم تنظيم داعش، حتى هجوم القوات الأمريكية على منزله وتفجير البغدادي نفسه.

خطة ألمانية لنشر 2500 جندي في سورية

قالت صحيفة "دير شبيغل" الألمانية مطلع الأسبوع الحالي، إن قيادة القوات المسلحة الألمانية قد وضعت خطة مقترحة سيقدمونها لشركائهم الأوروبيين للانتشار شمال شرق سورية. ويقدم الجيش الألماني سيناريو مفترضًا يقضي بتقسيم تلك المنطقة إلى عدة قطاعات بعرض 40 كيلو مترًا وعمق 30 كيلو مترًا.

و يتحدث المخططون العسكريون الألمان عن "الحزمة الكاملة" التي سيقدمونها، وتتمثل بإرسال 2500 جندي ألماني مدعومين بمراقبين و طائرات استطلاعية، و قوات خاصة، و عربات مدرعة، و أسلحة ثقيلة، و مَدافع هاوتزر.

صحيفة أمريكية تتهم حراس الدين بتلقي أموال لحماية البغدادي

اتهمت صحيفة "نيويورك تايمز" تنظيم حراس الدين بتلقي أموال من تنظيم داعش، وذلك لقاء حماية القائد العام للتنظيم أبي بكر البغدادي.

وذكرت كاتبة المقال (روكميني كاليماتشي) أن زعيم تنظيم الدولة، أبو بكر البغدادي دفع أموالًا لتنظيم "حراس الدين" المرتبط بالقاعدة، لقاء الاختباء لديهم في ريف إدلب.

وبحسب التقرير، فإن الفواتير التي وثقها التنظيم، تكشف عن أن البغدادي دفع 67 ألف دولار لجماعة حراس الدين المرتبطة بتنظيم القاعدة المعروف بعدائه لتنظيم الدولة، لهذا كان مختبئًا في شمال سورية.

وصفه بالحيوان ... بشار الأسد يعتبر ترامب بأنه أفضل رئيس أمريكي

على الرغم من أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب كان قد وصف بشار الأسد بأنه حيوان قبل نحو العامين ، إلا أن رئيس النظام السوري ، رأى أنه أفضل رئيس أمريكي .

وقال بشار في حوار مع القناة الرسمية وقناة الإخبارية: "بالنسبة إل ترامب فقد تسألني سؤالاً وأعطيك جوابًا قد يبدو غريبًا، أقول لك هو أفضل رئيس أمريكي".

عبد الحميد حاج محمد

صعوبات تواجه القطاع الخدمي في سراقب

تعاني مدينة سراقب من صعوبات عديدة تواجه القطاع الخدمي، منها وصل حد العجز في المجلس المحلي، ولعل سبب تلك الصعوبات قلة المنظمات العاملة في منطقة سراقب وخصوصًا بعد حملة النظام الأخيرة وتعرض المدينة للقصف بين فترة وأخرى. صحيفة حبر التقت رئيس المجلس المحلي الأستاذ (محمود جرود) ليحدثنا عن أهم الصعوبات التي أوضحها بقوله: أهم الصعوبات ترحيل النفايات إلى مكانها المخصص، ومدينة سراقب مساحتها واسعة ومنبسطة وتغطيتها أمر صعب ومع ذلك نغطيها." تعدُّ مدينة سراقب تجمعًا سكانيًا وسوقًا تجاريًا يخدم جميع قرى الريف ويلبي احتياجاتهم، وهي مدينة فتية كونها تشكل نسبه الشباب فيها حوالي 60 بالمئة ونتيجة حركات النزوح ما أنتج تجمعات سكنية جديدة عشوائية، وتفتقر هذه المساكن لأي بنى تحتية أو خدمات، كشبكات المياه والصرف الصحي، وبحسب تقييم المجلس المحلي فإن أهم ما تحتاجه هذه التجمعات موضوع النظافة والمياه. وعن الصعوبات في موضوع ترحيل القمامة يقول الأستاذ جرود: "تبلغ تكلفة ترحيل القمامة شهريا قرابة 2 مليون ليرة سورية وهذه أعباء كبيرة على المجلس، حيث إن موضوع الجباية لا يوفر ربع المبلغ المطلوب، وحاليًا نعمل بشكل فوجين في اليوم لإتمام عملية النظافة بسبب توقف بعض الآليات عن العمل بسبب الأعطال وقلة اليد العاملة بسبب ضعف الإمكانيات لدى المجلس."وبحسب مدير مكتب الخدمات في المجلس المحلي، فإن أهم الصعوبات أيضًا هي قلة عدد العمال، حيث يلزم المجلس المحلي توفر أكثر من 35 عاملاً لتغطية المدينة، وكذلك تحتاج المدينة إلى حاويات قمامة جديدة وصيانة الحاويات المهترئة وإصلاح الآليات المعطلة التي أعاقت عملية النظافة. ليست عملية جمع وترحيل القمامة هي أهم ما تواجه مدينة سراقب، إلا أن المكب المخصص لمدينة سراقب وريفها الذي يبعد عن المدينة قرابة 1 كيلو متر يقع بالقرب من منطقة شابور، وبسبب النفايات العضوية يبث دخانًا وروائح كريهة بشكل دائم دون فعل فاعل، هذا الأمر الذي يضايق الأهالي سكان المنطقة ويرجع بالضرر عليهم ويؤدي لانتشار الأمراض والأوبئة، وقد أخبرنا جرود بأنهم قاموا بمناشدة عدة منظمات وجهات لمعالجة المكب إلا أنهم لم يلقوا تجاوب، وبحسب قوله فإنه يحتاج لكلفة كبيرة ومرتفعة والمجلس المحلي غير قادر على ذلك.

أما عن موضوع المياه، فهي لم تضخ في المدينة منذ قرابة أكثر من سنة بسبب عجز المجلس المحلي عن عملية الضخ ذات الكلفة العالية، حيث يبلغ عدد سكان سراقب قرابة 75000 نسمة بين نازح ومقيم، وبحسب المجلس المحلي فإن الكلفة لأربع ضخات شهريًا من محطات المياه في المدينة إلى المنازل تبلغ قرابة 20 ألف دولار شهريًا، وهذا بالنسبة إلى المجلس مبلغ ضخم مع عدم وجود ميزانية لدى المجلس أو توفر أي داعم.

يحدثنا المهندس (أيهم الخالد) عضو مكتب الخدمات في المجلس المحلي بقوله: "كلفة الضخ عالية، والمجلس المحلي غير قادر على الضخ بمفرده، وقد كان هناك عقود مع منظمات سابقًا، وكنا نضخ المياه، أما اليوم لا يوجد داعم وأمر الجباية معقد جدًا كون الناس أصبح لديها ترهل في الدفع نتيجة عقود المنظمات والخط الإنساني الذي كنا نضخ عليه سابقًا بالمجان، وبأحسن الأحوال لم نستطع جباية 17 ٪ من المبلغ المطلوب."

ويعمل المجلس المحلي حاليًا على استمارات تسمى استمارة مشترك، هي عبارة عن استمارة تتضمن معلومات العائلة وكمية استهلاك المياه في المنزل، بحيث لا تكون الجباية موحدة للمنازل فيتم تقسيمها حسب فئات، وبحسب المجلس المحلي فقد بدأوا بتنفيذ المشروع حاليا.

ومع انطلاق حملة النظام والقصف بالطيران راجعت المنظمات من عملها في مدينة سراقب وريفها بشكل عام، واتجهت إلى المناطق الأكثر أمنًا باتجاه الحدود

ليبقى أهالي المناطق تلك يعانون من نقص مقومات الحياة، وقد تحوي مدينة سراقب وريفها آلاف من النازحين والمهجرين إلا أن معاناة المهجرين تزيد عن معاناة المقيمين.

ويختم الخالد بقوله: "رفعنا دراسات بشأن موضوع المياه لمنظمات عديدة لم نلقَ إلا الوعود، لم يكن هناك أي تجاوب من قبل أي منظمة بشكل جدي والمجلس المحلي غير قادر على ضخ المياه بمفرده."

هناك خدمات كثيرة تفتقر لها مدينة الثقافة، إلا أن ترحيل القمامة وضخ المياه أهم شيء، ورغم ما عانت منه سراقب من ويلات الأسد والقصف إلا أنها اليوم تعاني من ويلات المنظمات الإنسانية التي تبحث عن مناطق أكثر أمنًا لتقديم خدماتها.

علي سندة

من زمن مارتن لوثر "كانوا عايشين"

"إن كل فرد من الغوغاء يثير من الألم أكثر مما يثيره خمسة من الطغاة، لهذا كان علينا أن نعاني الألم من الطاغية على أن نعانيه من عدد لا حصر له من الطغاة الغوغاء." قبل نسب الكلام إلى قائله والزمن الذي قيل فيه، لا بد من فهم التفضيل السابق بمعرفة الطاغية وصفاته، فالطاغية هو من يعد نفسه حاكمًا باسم الإله في الأرض، لا يُرِي الناس إلا ما يَرى، يعمل على تسليط عائلة ما في كل حي لتكون هراوة له على البقية، يحكم بالبسطار العسكري، يجعل رتب الجيش العالية خاصة به وبفئته ومن يلوذ به، يحكم البلاد بالطوارئ إلى مالا نهاية، يستهلك الميزانية في الجيش ويسرقها بداعي الممانعة والمقاومة، يقول للشعب عنده: النفط بأيدٍ أمينة فلا تسألوا عمَّا يسؤكم، يسقي تعاليم حزبه الأوحد للصغار في المدرسة حتى يشيبوا عليها، يصل مجلس التصفيق عنده من يملأ (القطرميز) أكثر ويؤمن بمبدأ كنا عايشين أكثر من غيره، يعتقل الأحرار ويقتلهم بالسجون، ينتهك أزلامه الأعراض، لا مشكلة عنده بتشريد نصف السوريين وقتل مليون شخص منهم، مستعد لبيع سورية على الملأ مقابل عدم سماع أي صوت من قِبل أي غوغائي، وأخيرًا عنده من السدنة من يقول لكل غوغائي ثائر عليه، كما قال مارتن لوثر صاحب الكلام السابق لمن يفكر بالثورة على الحكام في العصور الوسطى: "إياكم والخروج على الحاكم، بطشه عليكم أرحم من المجهول الذي تنشدونه، عانوا الألم ولا تخرجوا عليه لأنه عمل يغضب الرب."

ولأننا لسنا في العصور الوسطى وتجاوزنا عصر التنوير إلى العصر الحديث، تكرم الحاكم بتكريس مفهوم (كنا عايشين) الخاصة بالسواد الأعظم من الشعب، وفكرته بسيطة جدًا تقوم على مبدأين، الأول الردع بالغير وهو خاص فيمن يفكر بالثورة لأنه عرف سابقًا مصير غيره ممن سبقوه وما حل بمدنهم وأهلهم لذلك لم يعد يتقبل فكرة الحرية التي ستنغص عليه معيشته التي فيها ما يغني عن الحرية برأيه.

والمبدأ الآخر خاص ببناء الدولة على كل أمر فاسد وقاعدته: "ارشِ تمشي" فالمؤمنون بقانون كنا عايشين يتناسب معهم أمر الفساد ولا يستطيعون العيش في دولة القانون فوق الجميع، لأن من تغذى على فكرة الدستور أكله الحمار لا يتقبل فكرة مساواة الجميع أمام القانون.

إن الحالة العامة التي يعيشها كل السوريين اليوم دعتني لإعادة طرح موضوع (كنا عايشين) رغم مرور 9 سنوات عليه، فمن هم ضمن مناطق النظام وذاقوا بطشه وعرفوا حقيقته وضحوا بأنفسهم وأبنائهم لأجل بقاء النظام ما يزالون يكذبون على أنفسهم بقبول مبدأ كنا عايشين ويصرون على أن الثوار هم غوغائيون كما وصفهم لوثر منذ عصور، وبالمقابل بتنا نرى من بعض من ضحوا بمالهم وأهلهم ومدنهم بوادر الحنين إلى مبدأ كنا عايشين؛ لاستبطائهم النصر وعودة النظام إلى أراضٍ جديدة فقد السيطرة عليها منذ تسع سنوات.

إن مجرد التفكير بذلك المبدأ اللعين أو استمرار العيش به صعب على الجميع، يقول لوثر مرة أخرى منتقصًا من عامة الشعب هذه المرة: "كما أن الحمار يريد أن يتلقى الضربات، كذلك الشعب يريد أن يكون محكومًا بواسطة القوة." كأن قوله السابق يُعاش اليوم بمقولات عدة مثل: (الأسد أو نحرق البلد، كنا عايشين، اش بدنا بهالصرعة، يلي بتزوج أمي بقلو ياعمي، شغلة مالنا قدا، العين ما بتقاوم المخرز، اش استفدتوا غير تخريب البلد ...) تلك هي الحقيقة المرة التي يعيش فيها كل من رضي بمبدأ كنا عايشين، هم كالحمير الذين يتوقون إلى الضرب، البسطار العسكري حاكمهم ورمزهم وموطن قُبلهم، هؤلاء لم يكونوا على مبدأ (كنا عايشين) زمن الأسد الأب والابن فحسب، إنهم على هذا المنوال منذ زمن سحيق يشبههم، زمن العصور الوسطى التي فيها الحاكم ظل الله في الأرض وهم العبيد.

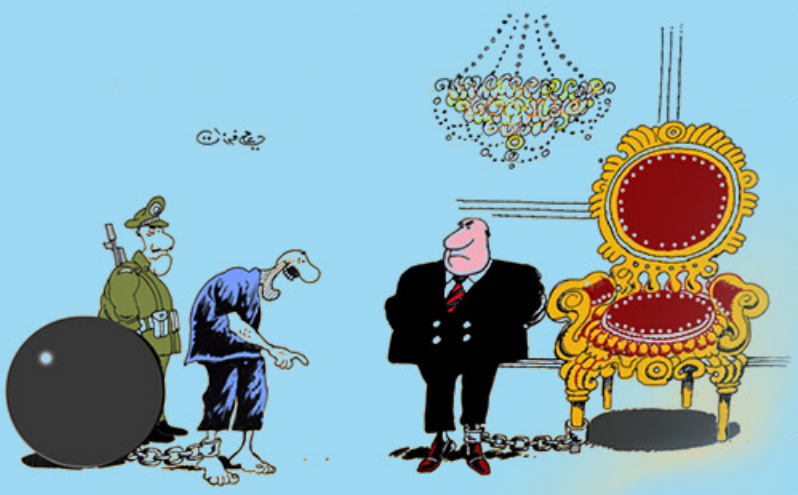

تكنلوجيا

واتساب تتدعي على شركة إسرائيلية

ورفعت واتساب دعوى، ضد شركة "إن.إس.أو غروب" الإسرائيلية لتطوير أدوات تسلل إلكتروني.

وتزعم واتساب أن الشركة الإسرائيلية طورت وباعت منصة تسلل استغلت ثغرة في خوادم مملوكة لواتساب لمساعدة عملاء على التسلل لهواتف محمولة تخص 1400 مستخدم على الأقل.

وقالت مصادر مطلعة على التحقيق: "إن بعض الضحايا في الولايات المتحدة والمكسيك وباكستان والهند".

قصة مثل

«لا ناقة لي فيها ولا جمل»

هي قصة الحارث بن عباد، الذي رفض المشاركة في حرب البسوس بين تغلب وربيعة، وقد كان سبب الحرب أنَّ كليباً قتل ناقة البسوس، فقام جساسٌ لقتل جمل كليب، لكنَّه قتل كليباً نفسه، فاشتعلت الحرب بين أبناء العمومة، ولما دُعي ابن عباد إلى الحرب رأى أنَّها حرب غير محقة لا لطرف الزير سالم أخو كليب المقتول ولا لطرف مرَّة ابن ربيعة والد جساس القاتل، فأبى النزول وقال: «لا ناقتي فيها ولا جملي»، فصارت جملته هذه مضرباً للمثل تدل على البراءة من الأمر.

صحة

لاصق طبي "ثوري" بديل للغرز.. والجروح تلتئم في 5 ثوان

قال معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا على موقعه الإلكتروني: "ربما تصبح الغرز الطبية جزءًا من الماضي، في حال تم إقرار تقنية طبية تساعد على التئام الجروح في خلال ثوان معدودة."

وأوضح علماء في المعهد الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقرًا له، أنهم أثبتوا أن هذه الأشرطة نجحت خلال التجارب التي أجريت على الجروح الصعبة في أجسام الفئران.

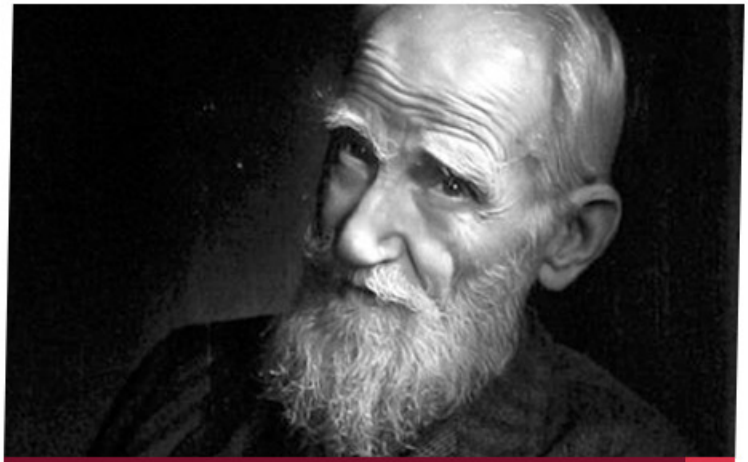

حدث في مثل هذا اليوم

1950 – وفاة جورج برنارد شو الأديب والروائي الإيرلندي الحائز على نوبل في الأدب.

جاد الغيث

من مذكرات مذيع راديو "صباح الخير يا حلب"

طوال سنوات الثورة والقذائف تنهال على مبنى الإذاعة التي أعمل بها، وعلى مدى سنتين من عمر برنامجي الصباحي (صباح الخير يا حلب)، غالبًا ما كانت الطائرة المروحية تتبعني في طريقي من البيت إلى الأستوديو، أو تلقي برميلاً متفجرًا بعد دقائق قليلة من تحية الصباح المباشرة على الهواء من أجمل وأخطر مدينة في العالم.

لم يكن شعورًا لطيفًا أبدًا أن تبدأ صباحك بصوت المروحية بدلاً من زقزقة العصافير،

ولكن أنت هنا في حلب الشرقية.

كنت أعيش صراعًا مُرًّا حين أعلم عبر أجهزة اللاسلكي مكان سقوط البرميل، وأتصور الدمار والدماء ووجوه الشهداء، بينما أتحدث على الهواء مباشرة مع المحاصرين الصابرين مبشرًا قلوبهم بالأمل وأن ليس بعد الضيق إلا الفرج.

أحيانًا كانت الأغنية المرافقة لكلماتي تزيد الصراع عمقًا وقسوة، كأغنية (واحد واحد واحد الشعب السوري واحد) وأتخيل وجه الطيار وهو يقود طائرته المروحية ويقتل أبناء بلده بقلب بارد.

لا أظن أنه أساسًا يملك مشاعر أو إحساسًا عابرًا، ترى هل لديه أطفال؟!

هل أحب أحدًا ما يومًا ما؟! كانت أسئلة من هذا القبيل تملؤني بالرعب والقلق وتدور سريعًا في رأسي قبل أن يأتي موعد الفاصل الإذاعي الذي ينقل المستمعين من فقرة إلى أخرى.

في أيام الحصار توقفت عن إذاعة فقرة (صحة وحياة) التي كانت تقدم معلومات صحية عن الأغذية، خاصة وأن أهل حلب مشهورون بمطبخهم الغني بالأطعمة الشهية، لكن في الحصار لم يعد هناك خضار وفاكهة ولحوم، واقتصر طعامنا على البقوليات وبعض المؤنة المخبأة.

لم يمت أحد من الجوع في حصار حلب الشرقية، بالمقابل فإن أسعار السلع الرئيسة صارت خيالية.

كان سؤال مُلح يطرق رأسي باستمرار وأنا أرتب كلماتي لتغدو أكثر جذبًا وألحّن بصوتي ليشد انتباه المستمعين.

وفجأة كان رجل ضخم يخرج من وراء علم الثورة المعلق على الجدار الأمامي في الأستديو! يصرخ في وجهي بقسوة: "ماذا تقول أيها الأحمق! عديم الضمير! الناس تموت وأنت تتفنن في الصوت والكلمات!"

كنت أتخيل ذلك الرجل بوجه غاضب وشديد السمرة، وكنت أتجاهله كأنه سراب!! كما أتجاهل أصوات القذائف التي لا تهدأ والتي تصل إلي بوضوح وأنا في قلب الأستديو المعزول صوتيًا عن العالم الخارجي.

ولكن حين يسقط برميل متفجر في منطقة قريبة حولنا كنا نفتح باب الأستديو ونهرع أنا وزملائي إلى الشرفة لنرى سحابة كبيرة من الدخان والغبار تعلو في السماء. وأصوات سيارات الإسعاف تصبح أعلى من أصوات هلع الناس.

وكل ذلك لم يكن مانعًا من إتمام برنامج الصباح الذي كان ينتهي في العاشرة من صباح كل يوم بعبارات مفعمة بالتفاؤل. بصوتي الحزين الدافئ كنت أكرر دائمًا في الدقيقة الأخيرة: "وإلى اللقاء غدًا، أصدقائي، مع حلقة جديدة على أمل أن يكون غدًا أجمل وأفضل"

مرت ثلاثة أعوام على إذاعة آخر حلقة من برنامجي (صباح الخير يا حلب)، ولم تنتهِ بعد معاناة الشعب السوري المملوء بالألم والصمود، وماتزال الطائرات الحربية تهدم البيوت فوق رؤوس الأبرياء، ومازلت كل صباح أهمس في سري وأنا على يقين بأن غداً سيكون أفضل وأجمل.

ياسين اكتاي

تركيا عبر تجربتها تكتب من جديد علاقة التضخم بالفائدة

لقد استطاع البنك المركزي خلال 3 أشهر خفض أسعار الفائدة، عبر 3 قرارات متتالية، ما مجموعه عشرة بالمئة. أسعار الفائدة التي كانت حتى 25 تموز/يوليو مستقرة عند 24 بالمئة ضمن سياسة الفوائد، باتت الآن عند مستوى 14 بالمئة. ولقد أثبتت النتائج أن التحذيرات المتواردة فيما يخص التحذير من سلبية خفض أسعار الفائدة على الأسواق وأنها ستساهم برفع نسبة التضخم وستُفقد الكثير من قيمة الليرة؛ كانت تحذيراتٍ في غير محلها. لقد انخفض سعر الفائدة بشكل حاد، رغم أن الدولار لم يشهد تحرّكًا ملموسًا إلا أن التضخم شهد انخفاضًا بشكل أكبر.

بالتالي أليس من المفروض أن نتساءل بقوة؛ لصالح من يخدم أولئك الذين يصرّون لسنوات على سعر فائدة عند 24 بالمئة، وباسم من يخدعوننا عبر تفسيراتهم الاقتصادية الفنية المزيّنة بتوضيحات علمية؟

كان الرئيس أردوغان يعارض لسنوات عدة المفهوم الاقتصادي المهيمن من حيث السببية بين التضخم وأسعار الفائدة. "الفائدة ليست حلًّا لقضية التضخم بل هي المسبّب له". إن رفع أسعار الفائدة بحجة خفض نسبة التضخم هي في الحقيقة لا تأتي إلا بنتائج معاكسة. وكان يتساءل، لماذا لا يعترف الاقتصاديون بهذا الشيء الذي يدركه أبسط عقل مراقب للوضع؟

في الواقع إن عدم رؤيتهم أو اعترافهم بهذا واضح. هناك البعض في تركيا اعتادوا على جني الأموال من المال ذاته، ثم يأتون على أعين مرأى ومسمع كي يكونوا المسبّب الأكبر بإضرار تركيا، تحت غطاء من التفسيرات العلمية الفنيّة المعسولة.

إن الطرف المثير في الموضوع، هو أن الوحدة الاقتصادية المسؤولة عن تحديد أسعار الفائدة، مرتبطة بالبنك المركزي الذي من المفترض أن يكون مستقلًا. لا يمكن ممارسة ضغط على هذه الوحدة، ولا إعطاء الأوامر لها. إلا أنّ السياسات التي تتخذها هذه الوحدة، تشكل مجالًا واسعًا لا يمكن لرجال السياسة الذين وصلوا إلى الحكم عبر الانتخابات التي ستجعلهم مسؤولين أمام الشعب، أن يتدخلوا في ذلك. وبهذه الطريقة تم إبعاد شريان روح السياسة أي الاقتصاد عن السياسة بشكل تام، وعلاوة على ذلك؛ تم استثمار سياسات معسولة تضمن ديمومة ربح البعض من المال، دون أن ينتجوا أي شيء ما، بواسطة سياسات محصّنة لا يمكن التدخل بها.

من المعلوم أن رفع أسعار الفائدة هو العدو الأول لعمليات الاستثمار في البلد؛ لأنها المسبب رقم واحد لارتفاع نسبة البطالة في البلاد. لا يمكن أن ينتحر أحد عبر الاستثمار في سوق يكون ربح المال من المال فيها جذابًا لهذه الدرجة. حتى الذين يريدون الاستثمار بهكذا سوق، تراهم لا يجازفون بالاعتماد على الديون الانتمائية ذات الفائدة المرتفعة، من أجل التغلب على عجزهم التمويلي. في الحقيقة إن الذين يغامرون بالدخول في استثمار تحت هكذا وضع، لا ينتظرون سوى أن يتمّ سحقهم خلال وقت قصير تحت أعباء الديون بفعل أسعار الفائدة المرتفعة.

في حين إن هذه تمثل أبسط حقيقة، لم يكف البعض عن نعت أردوغان بالاستبداد، لأنه قام بتغيير كادر إدارة البنك المركزي التي كانت تصر على رفع أسعار الفائدة. لكن بعد 3 أشهر من ذلك، اكتشف حتى هؤلاء أنفسهم أنهم كانوا عبر أقاويلهم تلك يتسترون على النهب ليس إلا. طبعًا ليس الأمر مجرّد عملية نهب فحسب، بل إن ذلك يمثل خيانة من حيث قطع الطريق أمام تركيا التي تمشى نحو النموّ.

في الحقيقة، إن سياسات أردوغان التي تركز منذ البداية على السعي نحو نمو أكبر وتوفير فرص استخدام بشكل أوسع، حققت أبرز نتائجها الملموسة خلال شهر أيار 2013. لقد كانت أسعار الفائدة آنذاك قد انحدرت تحت 5 بالمئة، وهي أدنى نسبة نزلت إليها الفائدة بتاريخ الجمهورية التركية. ومع سداد البنك المركزي لآخر قسوطه من الديون التي كانت عليه، ظهرت فجأة أحداث 2013 المعروفة بـ "غيزي بارك"، ومنذ ذلك الحين تتوالى على تركيا تلك الرياح المعلومة التي لا تهدف إلا لإظهار أن الاقتصاد التركي في وضع سلبي.

في ذلك الوقت، لم يغفل أردوغان عن التصريح بأن الفاعل الوحيد لكل ما يجري هو "لوبي الفائدة". بغض النظر عن تقدس اليسار التركي والعالمي لأحداث غيزي بارك، فإن الداعم الأكبر لتلك الأحداث كان أولئك الرأسماليون أكثر الناس تعطشًا للدماء وانعدامًا للأخلاق. وإنهم فوق ذلك لا يتورعون عن هذا وينفذونه سرًّا بل على العلن ودون حياء وبمنتهى الوقاحة.

طبعًا إن الشيء الأكثر غرابة في الأمر، هو بقاء أولئك الذين يطلقون على أنفسهم يساريين في تركيا، على تبني هذه الأحداث نظرًا لفاعليها، ومع ذلك ومع تحليلاتهم التي ظنوا أنها عميقة ظلوا يطلقون على أنفسهم وتلك الأحداث صفة اليساريين.

لكن رغم ذلك فإن الصورة اليوم تبدو أوضح، تم تعرية أصحاب غيزي بارك الذين يريدون استعباد تركيا بالفائدة، تم تعريتهم مجددًا. تسبّبوا ببقاء المزيد من الناس دون عمل، وبالمقابل استمر الرأسماليون بجني الأموال عبر الأموال على حساب سحق فرص عمل الآخرين، استعبدوا الناس، وجعلوهم جائعين، وتآكل الضمان الاجتماعي. وفي الوقت ذاته استمر اليساريون بأنفاسهم الثورية في تجميل أحداث غيزي بارك.

لقد أثبت أردوغان عبر إصراره على العلاقة بين التضخم والفائدة، أن أطروحته كانت بمثابة درس للقائمين على الاقتصاد، عبر الحجة الملموسة والمُعاشة.

الآن ومع وصول سعر الفائدة إلى 14 بالمئة، بدأ الوضع يستعيد أنفاسه من جيد بشكل أفضل، إلا أننا لم نصل بعد إلى الغاية المرجوة.

لكننا مع هذه الأطروحة المثبتة بالحجة الملموسة، يمكننا أن نتوقع مستقبلًا أفضل وأكثر ثقة وضمانًا. حيث تركيا الآن أكثر استعدادًا لتلقي الاستثمارات، كما أنها باتت بلدًا موثوقًا بشكل أكبر.

منيرة بالوش

رسالة "هدى" من ظلام السجن إلى نور العلم

"اعتقلتُ وعُذبت، ثم تهجرت وحُرمت من عائلتي، لكني أؤمن أن لكلٍ منّا في هذه الدنيا رسالة، يجب أن يكافح لإيصالها" رافقت هذه الكلمات حديث السيدة " هدى حمدو " 44 عامًا عن معاناتها وهجرتها إلى الشمال السوري، وعن اندماجها في المجتمع من جديد.

دخلت "هدى" المعتقل في 2015 مع ابنتها "تقى" ذو الأربع سنوات بعد إيقافهما عند أحد الحواجز الأمنية، لتمضي عامًا كاملًا متنقلة بين عدة أفرع أمنية في دمشق، للضغط على زوجها لتسليم نفسه، وهي طريقة اتبعها النظام مع معارضيه استغل فيها "النساء والأطفال".

في حين أُودعت الطفلة "تقى" فور دخولها المعتقل في جهة مجهولة بعيداً عن أمها.

بقيت هدى تصارع مرارة الاعتقال وحرمانها من ابنتها وباقي أسرتها وخوفها من مستقبل مجهول يمضي بين جدران السجن. غير أن الإصرار الذي تملكه في قلبها ونظرتها المشرقة جعلتها تصنع من جدران السجن الصماء ألواحاً تخط عليها الحروف وتعلم بعض النساء الأميات مبادئ القراءة والكتابة، لتقتل الوقت بالعلم، وتشحن تلك النفوس المرهقة بشيء من الإنجاز.

حصلت على حريتها بعد عام في صفقة تبادل أسرى بين الفصائل والنظام، كانت واحدة من خمسة نساء فقط نلنَ حريتهنَّ من القيد وبقي الكثيرات من النسوة ينتظرنَ مصيراً مجهولاً. لم تستطيع "هدى" البقاء في دمشق بعد اعتقالها لِما ذاقت من العذاب، فكانت فكرة البقاء في ظل نظام قمعي تعسفي كما وصفته فكرة مرعبة وغير منطقية، فقررت الهجرة الى الشمال برفقة بناتها الأربع، حيث أوقفت عدة مرات على الحواجز في طريقها من الشام إلى إدلب، لكنها استطاعت الوصول أخيراً والاجتماع بزوجها الذي ينتظرهم جميعاً. ثم استقرت في قرية بالقرب من مدينة أريحا، وهنا بدأت محطة جديدة في حياة هدى. لم تعتد هدى على الجلوس في المنزل دون عمل، فهي معتادة على العطاء أينما كانت، وهنا بالشمال المهمة أصعب، البيئة المحيطة تفتقر لكثير من أساسيات الحياة، الأطفال فاتهم قطار العلم، والحرب لم تنتهِ، والكارثة تكبر دون أن تلقى من يوقفها.

عملت هدى قديماً معلمة، واكتسبت خبرة من دراستها الشريعة وإتقانها تجويد القرآن الكريم، وعليه فقد جمعت بين أكثر الطرق سلاسة في تطبيق القراءة السليمة للحروف، لتخرج بطريقة سلسة وسريعة في تعلم مهارات القراءة للطفل، من خلال دمج الطريقة الرشيدية والنورانية الخاصة بالتجويد وبين القراءة العلاجية لتصبح لها بصمة خاصة في مجال التعليم، اختبرت نجاعتها خلال سنوات عملها الطوال في التعليم قبل أن تهجر إلى الشمال السوري، وتبدأ محطة جديدة في حياتها.

فتحت بيتها المتواضع للأطفال، وبدأت بعشر طلاب، تعلمهم مبادئ القراءة، بدأت معهم من الصفر، فالغالبية لديهم ضعف في القراءة وجهل تام بالكتابة، بدأ العدد يكبر، فانتقلت لبيت أكبر جعلته خصيصاً للطلاب، حتى وصل العدد إلى 60 طالبًا بأعمار مختلفة وهو مرشح للازدياد، يجمعهم حب العلم الخلاص من الأمية المبكرة التي تلاحقهم.

كان عمل هدى طوعيًا ومجانيًا، طالما عرفت بأعمالها التطوعية، فهدفها الربح الأكبر وهو إنقاذ الجيل من الجهل والأمية وهذا أكبر مكسب تحققه كما قالت لنا.

اليوم تدير هدى روضة خاصة للأطفال، ومعهد للفتيات الناشئات، يتم فيه تدريس اللغة العربية والإنكليزية والرياضيات وحفظ القرآن الكريم أطلقت عليه معهد" طريق النور" ، الذي رأت من خلاله ثمرة جهودها وأوصلت الرسالة التي تبنتها إلى مستحقيها، و استطاعت بفترة قصيرة، أن تساعد أكثر من مئة طفل وطفلة على القراءة السريعة حسب طريقتها المذهلة التي باتت اليوم تدرس بالمدارس تحت مسمى " القراءة العلاجية " دون أن تشعر الطفل بصعوبة ذلك بمساعدة بناتها وعدد من نساء القرية رغم قلة الإمكانيات المادية وندرة الدعم المالي باستثناء بعض المساعدات العينية من بعض الأشخاص كالمقاعد والألواح والأقلام.

تقول هدى أخيراً: "تعلمت الإصرار على النجاح من النساء السوريات اللواتي يبدأن حين ينتهي كل شيء، يقفنَ في العتمة ليُضئنَ الطريق لمن حولهنَّ، يمسكنَ يد الضعيف، فتقوى".

هدى ككثيرات من النساء استطاعت أن تفعِّل دورها بالمجتمع وتصنع لها مكاناً مشرقاً وأن تُحيل المحن إلى منح وتزرع الأمل في الأرض القاحلة طالما تمتلك الأمل والطموح.

صحيفة حبر تفتح ملف اللجنة الدستورية وتحاور أبرز الشخصيات السورية حولها

عبد الملك قرة محمد

كغيرها من المراحل السياسية قَسَمت اللجنة الدستورية السوريين قسمين، أحدهما معارض لها يراها خدعة روسية، والآخر ينظر إليها على أنها بوابة لإيجاد حل يرضي جميع الأطراف.

صحيفة حبر فتحت ملف اللجنة الدستورية، وأجرت لقاءات مع عدد كبير من أبرز السياسيين والعسكريين والقانونيين السوريين لبحث موضوع اللجنة الدستورية والتعرف على موقفهم وتوقعاتهم المستقبلية لهذه اللجنة.

ما هي اللجنة الدستورية؟

لجنة معنية بوضع دستور جديد لسورية، بعد حربٍ طويلة بين النظام والمعارضة في ميادين القتال وأروقة السياسة، وبعد تفاهمات أطراف دولية ضغطت على كافة الأطراف للقبول بالأمر الواقع.

ووضعت الأمم المتحدة ترتيباً خاصاً لهيكلية اللجنة الدستورية، بحيث تضمن من خلالها موافقة النظام والمعارضة معاً.

تضمن الترتيب أن تكون اللجنة مؤلفة من 150 عضواً، حصة النظام السوري منهم 50 عضواً، و50 آخرين تختارهم كيانات المعارضة السورية، بينما يتبقى 50 عضواً اختارتهم الأمم المتحدة بهدف رفد الآراء من ممثلين عن منظمات المجتمع المدني.

وقد تم الإعلان عن مجموعة ال 15 شخصًا من كل قائمة التي ستُكوِّن اللجنة التنفيذية المصغرة التي ستتولى أعمال إعداد الدستور بشكل مباشر وهي:

وفد المعارضة: هادي البحرة - جمال سليمان - صفوان عكاش - قاسم الخطيب - مهند دليقان - طارق الكردي - بسمة قضماني - ديمة موسى - محمد نوري أحمد - هيثم رحمة - كاميران حاجو - عوض العلي - أحمد العسراوي - حسن الحريري - يوسف قدورة

وفد منظمات المجتمع المدني: موسى متري - علي عباس - ميس كريدي - ماهر مانلادي - سونيا الحلبي - عصام الزيبق - سمر الديوب - أنس الزريع - عبد العزيز الحلاج - خالد الحلو - مازن غريبه - إيلاف ياسين - إيمان شحود - رغداء زيدان - صباح الحلاق

وفد النظام: أحمد الكزبري - أمل فؤاد يازجي - أحمد محمد فاروق عرنوس - جميلة مسلم الشربجي - دارين عبد السلام سليمان - محمد خير أحمد العكام - جمال عبد الرزاق قادري - محمد عصام أحمد هزيمي - رياض علي طاووز - نزار علي سكيف - غسان سليمان عباس - عبد الله محمد السيد - محمد أكرم العجلاني - أمجد ياسين عيسى

أما بقية ال 50 في كل قائمة سينحصر عملهم في التصويت على المواد الدستورية والتصديق عليها أو رفضها وطلب التعديلات، ولن تمر أي مادة دون موافقة 75 % من مجموع الأعضاء.

وستكون مضامين الدستور في 11 باباً، ومن أهمها أبواب الحقوق والحريات، وطرق انتخاب وصلاحيات السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية، إضافة إلى الأبواب المتعلقة بالمؤسسات الأمنية والعسكرية والأحكام الانتقالية المتعلقة بالمعتقلين والمفقودين والمتضررين، وهيئة العدالة الانتقالية وإعادة الإعمار وتنظيم الانتخابات.

لكن هل المشكلة في الدستور؟ وكيف ستعمل اللجنة الدستورية على تحقيق مطالب السوريين؟

على خلفية إعلان اللجنة الدستورية تساءل سوريون هل مشكلتنا في الدستور أم في تطبيق الدستور؟

الأستاذ فراس مصري رأى في حديثه مع حبر أن المعارضة وافقت على تشكيل اللجنة الدستورية وكتابة دستور جديد للبلاد ضمن شرط أنه لا يتم الاتفاق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء، بالتالي فإن إنتاج دستور جديد لا يتم إقراره والعمل به إلا بتنفيذ كافة البنود الواردة في القرار 2254"

وأضاف الأستاذ فراس: "أن اللجنة الدستورية وحتى الدستور المرتقب لن يلبيا مطالب السوريين، فكما قلنا في البداية مطالب السوريين هي حقوقهم بالحرية ورفع الاستبداد والعدالة التي لن تتحقق إلا بتغيير النظام القاتل الذي لا يمكن أن ينتج حرية أو عدالة.

أما وأن اللجنة الدستورية أصبحت واقعاً ربما نعذر المعارضة بقبوله نتيجة تراكمات من الأخطاء التي يتحمل مسؤوليتها كل من تولى مناصب سياسية أو عسكرية أو اجتماعية، وكذلك الحلفاء والأصدقاء من الدول التي غيرت موقفها من التسوية السياسية التي تحقق طموحات وتطلعات السوريين."

ودعا المصري إلى دعم ممثلي المعارضة والمجتمع المدني الوطنيين الموجودين في اللجنة بما يقوي مواقفهم للوصول إلى دستور سوري يرفض الاستبداد والديكتاتورية.

ولفت في معرض حديثه مع صحيفة حبر إلى أن اللجنة الدستورية تشكلت رغمًا عن النظام وآلمته؛ لأنها أول خطوة في الثورة السورية تنتزع السيادة الدولية من النظام لاضطراره للموافقة على كتابة دستور خارج دمشق وبمشاركة من يصفهم النظام بالإرهاب وبإشراف الأمم المتحدة لدرجة لجوء النظام إلى تهديد أعضاء اللجنة بأهاليهم الموجودين في سورية.

في حين ذهب **الشيخ حسن الدغيم** أن "كتابة الدستور حتى لو كان أفضل دستور في العالم فإنه لن يكون قادراً على تفكيك أجهزة القمع وإسقاط النظام وتمكين السوريين والسوريات بالاختيار السياسي دون إكراه أو وصاية". وبحسب الدغيم، فإن المجتمع السوري لا يرى أن المشكلة في الدستور، بل في الأجهزة التي تحكمه منذ خمسين عاماً، ويصعب على اللجنة الدستورية إقناع السوريين أنها تمثلهم".

> المعارضة وافقت على تشكيل اللجنة الدستورية وكتابة دستور جديد للبلاد ضمن شرط أنه لا يتم الاتفاق على شيء حتى يتم الاتفاق على كل شيء

أما **الدكتور ياسر العيتي** فقد قال: "إن معظم الذين خرجوا في الثورة لا يرون أن المشكلة في الدستور؛ لأنهم لم يخرجوا ضد الدستور بل خرجوا ضد السلطة التي تطبق الدستور."

أما **الدكتورة رغداء زيدان** وهي عضو في اللجنة الدستورية، فقد أكدت أن "اللجنة ستعمل على تطبيق الدستور السوري الجديد بكل ما يمكنه تحقيق العدالة وتداول السلطة وفصل السلطات، وكلما استطاع الأعضاء الموجودون التوافق على مطالب السوريين استطعنا تقديم دستور يضمن للسوريين مطالبهم بشكل عادل."

وتأمل الآنسة رغداء أن تقدم اللجنة الدستورية ما يمنح السوريين ثقة بأعضاء هذه اللجنة وعملها وتكون مخرجاتها موافقة لما يتطلعون إليه".

بدوره عبَّر **الدكتور رياض نعسان آغا** عن رأيه بدور اللجنة الدستورية في تحقيق مطالب السوريين بقوله: "لا أعتقد أن النظام سيعطي الشعب شيئاً من مطالبه عبر العمل السياسي، ولن يخسر في السياسة ما ربحه في الحرب، هو يرى نفسه منتصراً على الشعب، وليس محتاجاً لتقديم أي تنازلات إلا إذا تعرض لضغط دولي جاد".

من جهته رأى **الدكتور برهان غليون** أنه "يُراد لوثيقة الدستور التي ستخرج عن هذه اللجنة أن تكون كفنًا لثورة الحرية والكرامة السورية، ومدفناً لمطالب شعب سورية العظيم وحقوقه التي لا يمكن التنازل عنها، وهذا ما لم ولن تستطيع هذه اللجنة الدستورية المزورة أن تحققه مهما كانت نتيجة أعمالها، وصيغة الدستور التي ستتفق عليها."

وأردف غليون: "على أولئك الذين قبلوا أن يعملوا على هامش أجندة الاحتلالات المتعددة وتحت جناح هذه الدول، بما فيهم ممثلي النظام القاتل، أن يدركوا أن أي مسودة دستور ستخرج من بين أيديهم يمكن أن تكلف سورية غاليًا وتجعلها دائمًا تحت وصاية الدول الراعية للجنة والمتحكمة بتكوينها وترهن مستقبل تطورها السياسي باتفاقيات ذات شرعية دولية تحرم الشعب من إمكانية التغيير المنشود ليس الآن فحسب وإنما في المستقبل أيضاً."

ولم يثق **العميد أحمد رحال** باللجنة الدستورية حيث قال: "لا ثقة لي بأن تلك اللجنة ستنتج شيئًا، والغاية تضييع الوقت، ووفد النظام لا يجرؤ ولا يملك صلاحية إقرار أي فقرة تمس بشار الأسد، والأمر الأهم أن طريقة التصويت تمنع من إقرار أي بند يخالفه ربع اللجنة."

كما أن **الأستاذ ميشيل كيلو** رأى أن فرص نجاح اللجنة الدستورية قليلة جداً ولا تتجاوز فرص نجاحها 5% وتحتاج ميزان القوى وعلاقات خارجية وموقف واضح من الأمم المتحددة."

اللجنة الدستورية هل خالفت القرار 2254 أم انبثقت عنه؟ وما هو القرار 2254؟

قرار صوت عليه مجلس الأمن يوم 18 ديسمبر/كانون الأول 2015 ينص على بدء محادثات السلام بسورية في يناير/كانون الثاني 2016، وبينما أكد أن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل البلاد دعا لتشكيل حكومة انتقالية وإجراء انتخابات برعاية أممية مطالبا بوقف أي هجمات ضد المدنيين بشكل فوري.

وتضمن القرار الذي يحمل رقم 2254 ، وهو مشروع قرار أميركي، عددًا من البنود، فقد اعتمد بيان جنيف، ودعم بيانات فيينا الخاصة بسورية، باعتبارها الأرضية الأساسية لتحقيق عملية الانتقال السياسي بهدف إنهاء النزاع في سورية، وشدد على أن الشعب السوري هو من سيحدد مستقبل سورية.

ونص القرار على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ممثلي النظام والمعارضة السوريّين للمشاركة "على وجه السرعة" في مفاوضات رسمية بشأن مسار الانتقال السياسي، على أن تبدأ تلك المفاوضات مطلع يناير/كانون الثاني 2016 "بهدف التوصل إلى تسوية سياسية دائمة للأزمة".

المحامي أنور البني عدّ اللجنة الدستورية "مجرد لعبة لتقطيع الوقت ومنح شرعية جديدة للنظام وإلغاء لكل مفاعيل القرار 2254 وبيان جنيف وهي خيانة لمطالب الشعب السوري."

بالمقابل فقد أوضحت **الدكتورة رغداء زيدان** بالنسبة إلى القرار 2254 فاللجنة أساساً شكلت انطلاقاً من هذا القرار الذي يتضمن السير بالعملية السياسية وتشكيل هيئة حكم انتقالي وإجراء انتخابات وتأمين بيئة آمنة وإطلاق المعتقلين وإعلان وقف إطلاق نار في سورية".

وقد أكدت في كلمتها أمام اللجنة الدستورية على ذلك حيث جاء فيها: " أحب أن أذكركم بالقرار 2254 الذي جاء فيه دعم عملية سياسية بقيادة سورية تُيسرها الأمم المتحدة وتُقيم حكماً ذا مصداقية يشمل الجميع ولا يقوم على الطائفية، هذا الحكم الذي فسره بيان جنيف والقرار 2118 على أنه هيئة حكم كاملة الصلاحيات التنفيذية، والمتضمنة تحديد جدول زمني وعملية لصياغة دستور جديد، ودعم انتخابات حرة ونزيهة تجرى، عملاً بالدستور الجديد، ووقف إطلاق النار في جميع أنحاء سورية، والإفراج عن أي محتجز بشكل تعسفي، لا سيما النساء والأطفال، وتوقف أي هجمات موجهة ضد المدنيين والأهداف المدنية، بالإضافة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخليًا إلى مناطقهم، نحن

" اليوم نقوم بالعمل على أحد بنود القرار، الذي يسبقه بنود وتتبعه أخرى"

لذلك أحب أن نضع هذا في حسابنا، فنحن نقوم بأحد خطوات الحل السياسي المطلوب لتعافي سورية، وفق قرار أممي متفق عليه، وكان أساساً في تشكيل هذه اللجنة التي تجتمع اليوم"

ميشيل كيلو اتهم بيدرسون بأنه يخالف القرار 2254 بكل كلمة يقولها، فعلى سبيل بيدرسون يقول: إنه من غير مهم فيما إذا كان الدستور جديداً أو بقي الدستور القديم كيف يكون تغيير الدستور غير مهم وهو ما نصّ عليه القرار 2254؟

من جانبه فصّل **الأستاذ فراس مصري** العلاقة بين اللجنة الدستورية والقرار 2254 بقوله: "أطلق البعوث الخاص ديمستورا في جنيف 4 خطوات تنفيذية للقرار 2254 وسماها السلال الأربعة وهي (سلة الحكم، وسلة الإرهاب، وسلة الدستور، وسلة الانتخابات) ثم قرر ديمستورا إحياء المسار من سلة الدستور والدعوة إلى تشكيل لجنة دستورية لكتابة دستور جديد يمهد لانتخابات ضمن بيئة آمنة ومحايدة."

وأشار المصري إلى أن مطالعة ديمستورا حول اللجنة الدستورية كانت سابقة لمؤتمر سوتشي لكن مخرجات سوتشي ثبتت الاتفاق على تشكيل اللجنة الدستورية وإقرار المبادئ الحية الـ 12.

وختم بقوله: "إن موقع اللجنة الدستورية من القرار 2254 هو كتابة دستور ما قبل الانتخابات، لكن للأسف فقد تقدم على سلة الحكم وعلى إنهاء معاناة المدنيين وعلى وقف إطلاق النار وعلى إطلاق سراح المعتقلين."

> السوريين غير راضين على اللجنة الدستورية، والنظام سيستخدم هذه اللجنة لكسب الوقت والمضي إلى الحل العسكري، والمعارضة لم تحصل على أي ضمانات من نظام الأسد.

الدكتور رياض نعسان آغا قال: "إنه ليس متفائلاً بإمكانية أن تحقق اللجنة الدستورية حلاً سياسياً، وما يزال التهرب من تشكيل هيئة حكم دليلاً على تهرب قادة المجتمع الدولي من تنفيذ قراراتهم التي اتخذوها في مجلس الأمن. بداية الحل واضحة، وهي تشكيل هيئة حكم انتقالي كما نص القرار 2254."

كيف ستنعكس مقررات اللجنة الدستورية على الوضع الإنساني في سورية؟

صحيفة حبر التقت مدير الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) **رائد الصالح** الذي قال: "قرأت كلمات بعض أعضاء اللجنة الدستورية، ونحن نتابع ما يحصل في إدلب ولم نلحظ اهتماماً وتنويهاً لذلك إلا من قبل عدد قليل منهم."

وأضاف الصالح أن "مبعوث الأمم المتحدة قال في اجتماع بنيويورك: إنه سيتم البدء بإجراءات بناء الثقة والأرضية الآمنة." وهنا تساءل الصالح: "ماهي إجراءات بناء الثقة؟ وما الأرضية الآمنة؟ هل هي استمرار احتجاز آلاف المعتقلين؟ أم هي استمرار القصف على المدنيين؟"

ورأى الصالح أن "اللجنة لا تعمل على تحقيق مطالب السوريين، فمطالب السوريين واضحة، وفي ظل الكارثة لن تستطيع اللجنة الدستورية تقديم أي شيء."

ونوه الصالح إلى أنه "في حال قبل الشعب السوري في الدستور المقدم من قبل اللجنة فنحن معه ولن نكون إلا مع الشعب السوري."

من جهته دعا **الأستاذ فراس المصري** إلى عدم القبول بالوقوف عند محطة اللجنة الدستورية ثم الانتخابات دون تحقيق باقي البنود الإنسانية وإطلاق سراح المعتقلين وإنشاء هيئة الحكم الانتقالية التي من مهامها إجراء انتخابات عادلة وشفافة ضمن بيئة آمنة ومحايدة.

بدوره ذهب **الدكتور برهان غليون** أن البدء بإطلاق اللجنة ما هو إلا نتيجة للتوصل إلى ما يشبه تسوية مؤقتة أو تهدئة على الجبهتين بعد أن تحقق الفصل بين تركيا وقسد في الشرق وتركيا والنظام في الغرب. الاحتمال الأكبر أن تبقى الأمور على حالها خلال الفترة القادمة حتى يمكن تشغيل الجبهات في إطار الضغوط المطلوبة أثناء صياغة اللجنة الدستورية أيضًا.

أما **الدكتور رياض نعسان آغا** فقد أكد أن اللجنة معنية بوضع مسودة دستور فقط، وليس بوسعها إطلاق سراح المعتقلين أو منع النظام من الانتهاكات، هذه مهمة مجلس الأمن حين يكون صادقاً في تنفيذ القرار 2245.

الأستاذ ميشيل كيلو رأى أن "اللجنة الدستورية لا ترتبط بما يحدث في إدلب" وأردف: "بما أن النظام مهتم بشرق الفرات، فلن يستطيع خوض معركة إدلب." ورأى كيلو أن اللجنة تجتمع لتختلف لا لتتفق.

وأكد **الدكتور ياسر العيتي** أن السوريين غير راضين على اللجنة الدستورية، والنظام سيستخدم هذه اللجنة لكسب الوقت والمضي إلى الحل العسكري، والمعارضة لم تحصل على أي ضمانات من نظام الأسد.

اللجنة الدستورية.. العقبات والآمال

تواجه اللجنة الدستورية عقبات كثيرة هي من وجهة نظر عضو اللجنة الدستورية من وفد المجتمع المدني **الدكتورة رغداء زيدان** تتلخص في التعطيل ومحاولة وفد النظام تعطيل عمل اللجنة، بالإضافة إلى بعض الأعمال الإجرائية التي لم تتضح حتى الآن التي تحتاج إلى مفاوضات وصبر كبير.

أما برأي **الأستاذ فراس مصري** فالعقبات التي تواجه عمل اللجنة الدستورية هي عدم جدية النظام في الوصول إلى تسوية سياسية ومحاولاته الدائمة لتعطيل المسار السياسي، مراهناً على قضمه العسكري للجغرافية السورية ووضع المجتمع الدولي تحت الأمر الواقع ليعاد تعويمه. ومن الجلسة الأولى كان واضحاً تشبيح أعضاء وفد النظام ومحاولاتهم إثارة الفوضى.

ويعتقد **الدكتور رياض نعسان آغا** أن اللجنة الدستورية واجهت بعد حديث بشار الأسد يوم الخميس مفارقات عجيبة، فقد نزع الشرعية عن وفد النظام، وقال: إنه لا يمثل الحكومة السورية وإن كانت تدعمه، بمعنى أنه غير مفوض ولا تلتزم الحكومة السورية بنتائج عمله، وكذلك اعتبر وفد المعارضة مجموعة عملاء، وعدم الاعتراف بالوفدين معاً يجعل عمل اللجنة نوعاً من المناقشات العامة، التي لا تمتلك قدرة الوصول إلى حل تقبل به كل الأطراف".

ودعا **الشيخ حسن الدغيم** إلى تحويل اللجنة الدستورية إلى جمعية وطنية تستطيع وبقرار وولاية من نفسها أن تنتخب مجلسًا وطنيًا انتقاليًا كامل الصلاحيات بمعزل عن نظام الأسد، هنا يمكننا القول: إن اللجنة الدستورية أصبحت فرصة أمام السوريين للاستفادة من الحل السياسي.

من جانبه قال الدكتور ياسر العيتي: "إن الحل الوحيد هو العودة إلى القوانين الدولية ذات الصلة وتشكيل هيئة حكم انتقالي تمهد لبيئة آمنة تقتضي إخراج المعتقلين عندها يمكن الحديث عن الدستور".

أما الأستاذ ميشيل كيلو فرأى أن اللجنة الدستورية لن تصل إلى أهدافها ولن تكون أكثر نفعاً للسوريين إلا إذا نجحت في إقناع العالم بعدالة قضيتهم وجعلته يراجع مواقفه من ثورتهم."

وقد رأت **الأستاذة هدى سرجاوي** عضو اللجنة الدستورية أن "العملية الدستورية ليست الحل والغاية، مفتاح للعملية السياسية التي نأمل من خلالها إيقاف الحرب وإنهاء مأساة الشعب السوري من خلال الانتقال السياسي." وقد أكدت في كلمتها أمام اللجنة الدستورية على إيقاف القصف الفوري على المدنيين في إدلب والإفراج عن المعتقلين بشكل عاجل كخطوتين أساسيتين لبناء الثقة.

الجدير بالذكر أنه في هذه الأثناء تجري اجتماعات اللجنة الدستورية في مقر الأمم المتحدة بجنيف.

ويوم أمس الجمعة أقرت اللجنة الدستورية مدونة السلوك لأعضائها داخل قاعة الاجتماعات، والممارسات الإجرائية الأولية للرئيسين المشتركين للجنة الدستورية (هادي البحرة من طرف المعارضة، وأحمد الكزبري من طرف النظام).

وطرح أعضاء اللجنة الدستورية التعريف بأنفسهم، ورؤيتهم لدستور سورية المستقبل، من خلال مداخلاتهم، وأكد ممثلو هيئة التفاوض في اللجنة الدستورية على أهمية صياغة دستور عصري يحفظ حقوق كافة فئات ومكونات المجتمع السوري ويضمن حريتهم وكرامتهم.

كما أكدوا على استعدادهم للانخراط بشكل كامل بالعملية الدستورية وذلك تطبيقاً لما جاء في القرارات الأممية ذات الصلة، وعلى رأسها بيان جنيف والقرار 2254، على اعتبار أنها خطوة على درب الوصول إلى حل سياسي شامل بحسب الائتلاف الوطني.

اللجنة الدستورية واجهت بعد حديث بشار الأسد يوم الخميس مفارقات عجيبة، فقد نزع الشرعية عن وفد النظام، وقال: إنه لا يمثل الحكومة السورية وإن كانت تدعمه، بمعنى أنه غير مفوض ولا تلتزم الحكومة السورية بنتائج عمله، وكذلك اعتبر وفد المعارضة مجموعة عملاء،

الاغتيال الوظيفي للبغدادي

ربما لا يصح هنا لفظ اغتيال؛ لأنه لم يحدث على حين غفلة أو بعملية سرية محكمة كما وصفتها الولايات المتحدة، لكننا نستخدم الوصف الظاهري إلى جانب المهمة الحقيقية في هذا العنوان.

تم إنهاء دور البغدادي وظيفياً، كما تمّ إنهاء دور بن لادن من قبل، ليس مهماً هنا نقاش إن كان قُتل حقيقة أم أنه الآن يعاقر النساء والويسكي في نيويورك أو على شواطئ ميامي، المهم أن العملية انتهت في وتمت إحالة البغدادي للتقاعد بطريقة ما.

الأكيد جداً أنه لا يوجد أحد بالسذاجة الكافية ليصدق مسرحية داعش من البداية وحتى المشهد الأخير بعيداً عن أجهزة المخابرات المختلفة حتى لا نتهم الولايات المتحدة وحدها، باستثناء القلة من اتباعها، أما الباقون فتجمعهم مع داعش المصلحة أو المصالح المتنوعة، كلٌ بحسب أهوائه أو المهمة التي يقوم بها داخل هذا التنظيم.

الجميع مضطر لأن يصدق الولايات المتحدة في رواياتها، فحتى لو لم تكن حقيقية لكن نتائجها هي ما سيرتب الخطوات اللاحقة، لذلك لا أحد يقول للولايات المتحدة: أين الدليل، بل الجميع يسألون ما هي الخطوة القادمة.

لماذا في إدلب وفي قرية باريشا، ولماذا في هذا الوقت تحديداً؟ عدّة أسئلة تُثار في هذه الأيام فيما يخص الخطوات القادمة، وهل تم إنهاء دور التنظيم، أم إنهاء دور قائده فقط الذي يمثل مرحلة سابقة من أجل إعادة إطلاق مرحلة جديدة يجب أن يبرز لها قائد جديد؟

أعتقد أن الإجابة على هذه الأسئلة لن يكون سهلاً، لكن ربما تكون بعض التصورات مفيدة في هذا الصدد، المكسب الأول والبدهي جداً يتعلق بترامب والإنجاز الذي سيستثمره ليغطي على مشكلاته الكثيرة وربما ينجح باستثماره في الانتخابات القادمة، أعتقد أيضاً أن إعادة إشعال حرب جديدة بين الجولاني وداعش في هذه المنطقة تمكن من استهدافهما معاً وتزيد الضغط تجاه اعتبار أن هذه المنطقة مليئة جداً بالإرهاب له دلالته في إعلان مقتل البغدادي بها.

إعادة إحياء داعش الأمر الذي تدندن له وسائل الإعلام منذ فترة يحتاج أميرًا جديدًا، وتكتيكًا جديدًا، وحشدًا في بيئة مليئة بجنود القاعدة من أجل الثأر للخليفة، وهذا مؤشر مهم على أنّ هذا التنظيم المخابراتي قرر نقل عملياته بشكل رسمي ونهائي إلى سورية، وسيخرج من العراق في هذه الفترة تحت ضغوطات المخابرات الإيرانية التي تريد أن تحاربه كتنظيم خارجي، وتستغل وجود مركزيته في سورية لتضمن وجود أفضل لها في هذه المنطقة.

ولا يخفى ضرورة لخبطة الأمور في هذا التوقيت الذي يشهد تحركاً تركياً في الشمال لم تكن أمريكا راضية عنه مطلقاً، ولا بدّ من افتعال حروب جانبية تسمح بإعادة ترتيب المشهد بحسب الأجندة الأمريكية، بالإضافة إلى إعادة استعمال داعش في وأد التحركات الشعبية الجديدة في المنطقة سواء في لبنان أو حتى في العراق، ولكن بعيداً عن المركزي هناك.

والأيام المقبلة كفيلة في جعل الأمور تتكشف بشكل أوضح.

المدير العام